



## مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثالثة والأربعون

البند 1 من جدول الأعمال

المسائل التنظيمية والاجرائية

## بيان من الرئيس

## بيان الرئيس 43/... الآثار المترتبة عن جائحة كوفيد-19 في مجال حقوق الإنسان

في ... أيار/مايو 2020، أدلى رئيس مجلس حقوق الإنسان بالبيان التالي:

"إن مجلس حقوق الإنسان،

إذ يسترشد بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وبالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإعلان وبرنامج عمل فيينا،

وإذ يساوره بالغ القلق إزاء الخسائر في الأرواح وسبل العيش والاضطراب الذي سببته جائحة كوفيد-19 للاقتصادات والمجتمعات، وأثرها السلبي على التمتع بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم،

وإذ يشدد على أهمية حقوق الإنسان في تشكيل التصدي للجائحة، سواء بالنسبة لحالات الطوارئ الصحية العامة أو بالنسبة للآثار الأوسع نطاقاً على حياة الناس وسبل عيشهم،

وإذ يؤكد أن الدول تتحمل في المقام الأول مسؤولية احترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتها وإعمالها،

وإذ يؤكد من جديد حق كل إنسان، دون أي نوع من التمييز، في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية، وإذ يشدد في الوقت نفسه على أن جميع حقوق الإنسان عالمية وغير قابلة للتجزئة ومتراصة ومتشابكة ويُعزز بعضها بعضاً،

وإذ يسلم بالجهود التي تبذلها الحكومات، وكذلك العاملون في مجال الرعاية الصحية، ومعظمهم من النساء، وغيرهم من العاملين الأساسيين في جميع أنحاء العالم، للتصدي لهذه الجائحة من خلال اتخاذ تدابير لحماية صحة شعوبها وسلامة هذه الشعوب



ورفاهها، وإذ يشدد على أهمية توفير الحماية والدعم اللازمين للعاملين في مجال الرعاية الصحية وغيرهم من العاملين الأساسيين،

وإذ يساوره بالغ القلق لأن جائحة كوفيد-19 تديم أوجه عدم المساواة القائمة وتزيد من تفاقمها، ولأن أكثر الأشخاص عرضة للخطر هم الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشّة ومهمشة، بمن فيهم كبار السن والمهاجرون واللاجئون والمشردون داخلياً والأشخاص ذوو الإعاقة والأشخاص المنتمون إلى أقليات والشعوب الأصلية والأشخاص مسلوبو الحرية والمشردون والأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر، وإذ يسلم بضرورة ضمان المساواة وعدم التمييز، مع التشديد في الوقت نفسه على أهمية اتخاذ تدابير تراعي احتياجات المسنين والاعتبارات الجنسانية والإعاقة في هذا الصدد،

وإذ يعرب عن بالغ قلقه إزاء مظاهر الوصم وكره الأجانب والعنصرية والتمييز، بما في ذلك التمييز العنصري، التي تظهر في جائحة كوفيد-19 في كثير من أنحاء العالم، وإذ يؤكد الحاجة إلى مكافحتها،

وإذ يشدد على أن مرض كوفيد-19 أصبح جائحة عالمية لا يمكن التصدي لها بفعالية إلا من خلال التعاون الدولي والوحدة والتضامن والعمل الجماعي، استناداً إلى نهج متعدد الأطراف ومؤسسات دولية قوية،

وإذ يسلم مع بالغ القلق بما لارتفاع مستويات الديون من أثر على قدرة البلدان على تحمل أثر الصدمة الناتجة عن كوفيد-19،

وإذ يؤكد من جديد الدور الأساسي لمنظومة الأمم المتحدة في تنسيق الاستجابة العالمية لمكافحة مرض كوفيد-19 واحتواء انتشاره وفي دعم الدول الأعضاء، وإذ يقر في هذا الصدد بالدور القيادي الحاسم الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية،

وإذ يشدد على أهمية الحصول في الوقت المناسب وبطريقة منصفة وخالية من الإعاقة على أدوية ولقاحات وتشخيصات وعلاجات مأمونة وميسورة التكلفة وفعالة وجيدة، وغيرها من المنتجات والتكنولوجيات الصحية اللازمة لكفالة التصدي للجائحة على نحو ملائم وفعال، بما في ذلك بالنسبة لأشد الناس ضعفاً المتضررين من النزاعات المسلحة أو الفقر المدقع أو الكوارث الطبيعية أو تغير المناخ، وأهمية التعجيل بإزالة العقبات غير المبررة التي تحول دون ذلك،

وإذ يؤكد من جديد أن تدابير الطوارئ التي تتخذها الحكومات للتصدي للجائحة كوفيد-19 يجب أن تكون ضرورية ومتناسبة مع المخاطر المقيّمة وأن تُطبّق بطريقة غير تمييزية، وأن تكون محددة التركيز والمدة، وأن تكون متفقة مع التزامات الدولة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان الواجب التطبيق،

وإذ يسلم بالحاجة إلى مشاركة جميع الجهات صاحبة المصلحة في الاستجابات إلى كوفيد-19، وحصولها على معلومات دقيقة في الوقت المناسب على الإنترنت وخارجها، وإشراكها في القرارات التي تمسها، وكذلك بالحاجة إلى تيسير مساهمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في هذه الاستجابات،

- 1- يحيط علماً مع التقدير بإرشادات مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن الاستجابات لجائحة كوفيد-19 الممتثلة لحقوق الإنسان<sup>(1)</sup> وموجز سياسات الأمين العام بشأن كوفيد-19 وحقوق الإنسان المعنون "هذا الأمر يهمنا جميعاً"<sup>(2)</sup>؛
- 2- يسلم بالدور النشط الذي تؤديه آليات مجلس حقوق الإنسان، بما في ذلك الإجراءات الخاصة، فضلاً عن هيئات معاهدات حقوق الإنسان في تسليط الضوء على الآثار المترتبة عن جائحة كوفيد-19 في مجال حقوق الإنسان وتقديم الإرشادات إلى الدول من أجل ضمان التصدي للجائحة على نحو يمثل لحقوق الإنسان؛
- 3- يهيب بالدول أن تضمن احترام جميع حقوق الإنسان وحماتها وإعمالها في مكافحة الجائحة، وأن تكون استجاباتها لجائحة كوفيد-19 متوافقة تماماً مع التزاماتها وتعهداتها في مجال حقوق الإنسان؛
- 4- يطلب إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن تعد تقريراً عن أثر جائحة كوفيد-19 على التمتع بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الممارسات الجيدة ومجالات الاهتمام، وأن تقدم التقرير إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته السادسة والأربعين؛
- 5- يدعو المفوضية السامية إلى موافاة مجلس حقوق الإنسان في دورته الرابعة والأربعين عقب تقديم تقريرها السنوي بمعلومات شفوية مستكملة عن أثر جائحة كوفيد-19 على حقوق الإنسان وبمعلومات شفوية مستكملة في دورته الخامسة والأربعين تعقبها جلسة تحاور معززة؛
- 6- يقرر إبقاء المسألة قيد نظره.

(1) [www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/COVID19Guidance.aspx](http://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/COVID19Guidance.aspx)

(2) [www.un.org/sites/un2.un.org/files/un\\_policy\\_brief\\_on\\_human\\_rights\\_and\\_covid\\_23\\_april\\_2020.pdf](http://www.un.org/sites/un2.un.org/files/un_policy_brief_on_human_rights_and_covid_23_april_2020.pdf)